

مكنة الامتحانات الرسمية



المهندس عصام المصري
المسؤول الفني في وحدة
المعلوماتية التربوية
المركز التربوي للبحوث والإنماء

خلال العقدين الاخيرين اثبت الكمبيوتر جدارته كألة مثلى لمعالجة المعلومات على انواعها، وذلك عن طريق البرمجة التي تعمل على تحويل المعرفة الخامدة سجينة الاوراق الى معرفة حية فعالة باتت تستخدم في مجالات الحياة كافة.

منذ بداية مرحلة المكنة في المؤسسات ، كان المركز التربوي للبحوث والإنماء سباقاً الى استخدام الكمبيوتر وتوظيف امكاناته الهائلة في خدمة التربية، فبدأ منذ العام ١٩٧٩ بمشروع مكنة الامتحانات الرسمية واستمر بالعمل حتى تاريخه، مما شكل قاعدة للمعلومات قادرة على تأمين المعطيات المعلوماتية عن الامتحانات، كما يعمل على تطوير مكونات هذا المشروع التقنية والبشرية والمنهجية في اطار وحدة المعلوماتية التربوية التابعة للمركز .

يقوم المركز التربوي للبحوث والإنماء بهذا العمل سنوياً بطلب من دائرة الامتحانات الرسمية في وزارة التربية والتعليم العالي وتشمل عمليات المكنة جميع مراحل الامتحانات التي سنتحدث عنها في سياق هذه المقالة من الشهادة الثانوية العامة بفرعها الأربعة (علوم الحياة، العلوم العامة، الآداب والإنسانيات، الاجتماع والاقتصاد) الى الشهادة المتوسطة، وتتم عملية المكنة هذه بمراحل ثلاث هي :

١- المرحلة التحضيرية

المعلومات المسجلة على الكمبيوتر بالمعلومات الواردة على لوائح التلاميذ، حيث يتم لاحقاً وتباعاً تصحيح هذه الاخطاء في قسم البرمجة بعد استلام الغلافات من مشغل التدقيق. ثم تقوم وحدة المعلوماتية مجدداً بطباعة هذه اللوائح وارسالها الى دائرة الامتحانات في وزارة التربية والتعليم العالي لاجراء التدقيق النهائي عليها، ومن ثم يتم تصحيحها مرة اخرى في وحدة المعلوماتية بعد اعادتها مدققة من قبل دائرة الامتحانات.

وفي مرحلة ثالثة تقوم دائرة الامتحانات بتزويد وحدة المعلوماتية في المركز التربوي للبحوث والإنماء بلوائح توزيع التلاميذ على المراكز المعتمدة للتقدم الى الامتحانات الرسمية، حيث تتولى الوحدة تنسيق عملية التوزيع واعطاء ارقام الترشيح للتلاميذ حسب المحافظات، تتبعها طباعة وثائق الترشيح وطباعة لوائح التوزيع على المراكز وكذلك بعض الجداول الاحصائية المطلوبة لهذه المرحلة.

بعد استلام لوائح التلاميذ بحسب انتسابهم الى المدارس من دائرة الامتحانات في وزارة التربية والتعليم العالي، تقوم وحدة المعلوماتية التربوية بتوزيع هذه اللوائح وترتيبها في غلافات خاصة يتم ترقيمها وتنظيمها بحسب المحافظة والشهادة واللغة الأجنبية بهدف عدم فقدان أي من هذه اللوائح خلال فترة التنفيذ، بدءاً من مرحلة وضع الرموز حتى مرحلة طباعة بطاقات الترشيح الخاصة بالتقدم الى الامتحانات الرسمية.

وتبدأ أولى هذه المراحل في مشغل الترميز بوضع الرموز للمعلومات الثابتة في هذه اللوائح مثال (رقم المدرسة، نوع التعليم، اللغة، الجنس...)، فيتم إدخال الكلمات والمصطلحات والعناوين الى الكمبيوتر بتحويلها الى أرقام وذلك للتخفيف من حجم المعلومات المدخلة اليه ولتفادي إمكانية الوقوع في أخطاء لغوية او إملائية معينة. ويتم الترميز من خلال إعطاء رقم لكل محافظة ورقم لكل مدرسة ورقم للتمييز بين الذكور والإناث ورقم للتمييز بين أنواع الشهادات. فتتحول المعلومات كلها الى أرقام تسهل عملية الدخول والبحث في الكمبيوتر وتوفر الجهد والوقت وتقلل من إمكانية الوقوع في الخطأ، حيث يتم وتباعاً بعد الانتهاء من الترميز نقل الغلافات الى مشغل التلقي بغية القيام بادخال المعلومات كافة الى جهاز الكمبيوتر بواسطة برامج وضعت خصيصاً لهذه الغاية تراعي التنظيم المعمول به ادارياً وفنياً.

وفي مرحلة ثانية تتم طباعة هذه المعلومات على اوراق متتالية، وتنتقل الغلافات مجدداً الى مشغل التدقيق الذي يهتم بتدقيق المعلومات المطبوعة كافة مسجلاً ملاحظاته وتصحيحاته عليها، بغية مطابقة



وثيقة الترشيح للامتحانات الرسمية.

٢- إصدار نتائج الامتحانات الرسمية

تجري الامتحانات الرسمية في المحافظات كافة، وتتم عملية تصحيح المسابقات بشكل نهائي فينتقل عمل وحدة المعلوماتية في هذه المرحلة الى خارج المركز في مكان خاص تتم فيه عملية اختيار الأسئلة وطبعها وتوزيعها ولاحقاً فرز الأسماء وملاءمتها مع الأرقام الرمزية وصولاً الى إصدار النتائج. وفي هذه المرحلة، تقوم وحدة المعلوماتية بتزويد دائرة الامتحانات بنسخة عن أرقام المرشحين مسجلة على اسطوانات مغمطة تنقل على أجهزة كومبيوتر شخصية حيث تتولى الدائرة بدورها عملية فرز مسابقات المتقدمين إلى الامتحانات الرسمية، وبالتالي إدخال العلامات على الأجهزة، ويتولى فريق عمل منتدب من وحدة المعلوماتية ومن دائرة الامتحانات تنظيم وتنفيذ عملية دمج ملف أسماء المرشحين وملف العلامات مع ما يلزمها من فرز وتدقيق حيث تصبح جاهزة لإصدار النتائج الرسمية، التي تنقل فوراً على شبكة الإنترنت وعلى اسطوانات مغمطة، وتنقل نسخة من هذه الاسطوانات إلى وحدة المعلوماتية في المركز التربوي، حيث يتم لاحقاً طباعة الشهادات والسجلات الرسمية، يتبعها

التحضير لإجراء الدورة الثانية لمن يحق لهم من المرشحين للامتحانات الرسمية، فتعاد مرحلة توزيع التلاميذ على مراكز التقدم للامتحانات وطباعة وثائق الترشيح حتى نهاية مرحلة إصدار النتائج.

٣- إصدار الجداول الإحصائية (دليل الامتحانات)

وكما في نهاية كل مشروع ممكن يتوجب الاستفادة من النتائج والمعلومات، فتعمل وحدة المعلوماتية على وضع وإصدار دليل الامتحانات الرسمية وهو مؤلف من جداول إحصائية عديدة تناول الأرقام والنتائج والنسب التي يستفيد منها الباحثون في وضع النظريات والدراسات التربوية لتحسين مستوى التعليم والدراسة على الصعيد التربوي العام.

وفي ما يلي نماذج للجداول الإحصائية التي تصدر عن مشروع مكنته الامتحانات الرسمية.

نتائج الإمتحانات الرسمية للشهادة المتوسطة حسب المحافظة والجنس في الدورة العادية من العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤

المحافظة	المتوسطة					
	ذكور			إناث		
	مشارك	للحج	النسبة %	مشارك	للحج	النسبة %
بيروت	3593	2140	59.56	3537	2543	71.90
الشمال	5373	3388	63.06	6817	4537	66.55
الجنوب	3462	2310	66.72	4472	3155	70.55
جبل لبنان	10405	7434	71.45	11026	8449	76.63
التيهية	1833	1264	68.96	2276	1561	68.59
البيقاع	3830	2312	60.37	4690	2896	61.88
المجموع	28496	18848	66.14	32808	23141	70.53

نتائج الإمتحانات الرسمية للشهادة المتوسطة حسب المحافظة واللغة في الدورة العادية من العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤

المحافظة	المتوسطة					
	فرنسية			إنجليزية		
	مشارك	للحج	النسبة %	مشارك	للحج	النسبة %
بيروت	3921	2819	71.64	3209	1874	58.40
الشمال	110802	7149	66.18	1388	776	55.91
الجنوب	2706	2008	74.21	5228	3457	66.12
جبل لبنان	13061	10159	79.31	8370	5524	66.00
التيهية	2823	1893	67.06	1286	932	72.47
البيقاع	4931	3169	64.27	3579	2109	56.97
المجموع	38244	27387	71.61	23060	14602	63.32



نموذج لشهادة الثانوية العامة.

نتائج الإمتحانات الرسمية لشهادة الثانوية العامة حسب المحافظة والجنس و الفرع في الدورة العادية

من العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤

المحافظة	علوم الحيساء						علوم عامة						آداب وإسمائيات						إجتماع وإقتصاد					
	إتت			تتور			إتت			تتور			إتت			تتور			إتت					
	مشارك	تاجح	النسبة %	مشارك	تاجح	النسبة %	مشارك	تاجح	النسبة %	مشارك	تاجح	النسبة %	مشارك	تاجح	النسبة %	مشارك	تاجح	النسبة %	مشارك	تاجح				
بورت	917	493	53.76	847	612	72.26	504	371	73.61	127	114	89.76	180	54	30.00	543	268	49.36	1606	831	51.74	1593	1046	65.69
الشمال	1032	503	48.74	1403	805	57.38	841	539	64.09	303	220	72.61	199	76	38.19	939	491	52.29	1219	715	58.65	1901	1239	65.18
الجنوب	690	439	63.62	641	510	79.56	178	160	89.89	59	59	100.00	105	57	54.29	466	312	66.95	911	614	67.40	1368	1050	76.75
محل لبنان	2291	1272	55.52	2544	1854	72.88	1358	1072	78.94	404	364	90.10	309	151	48.87	1373	920	67.01	3199	1881	58.80	3556	2019	57.05
البيضاء	267	152	56.93	370	252	68.11	248	185	74.60	95	74	77.89	37	15	40.54	178	123	68.10	517	301	58.22	845	548	64.85
الرفاع	928	492	53.02	801	537	67.04	244	181	74.18	71	57	80.28	161	69	42.86	709	375	52.89	1039	564	54.28	1482	971	65.52
المجموع	6125	3351	54.71	6606	4570	69.18	3373	2508	74.36	1059	888	83.83	991	422	42.38	4208	2489	59.15	8491	4906	57.78	10805	7473	69.16

نتائج الإمتحانات الرسمية لشهادة الثانوية العامة حسب المحافظة واللغة و الفرع في الدورة العادية

من العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤

المحافظة	علوم الحيساء						علوم عامة						آداب وإسمائيات						إجتماع وإقتصاد					
	فرنسية			إنكليزية			فرنسية			إنكليزية			فرنسية			إنكليزية			فرنسية					
	مشارك	تاجح	النسبة %	مشارك	تاجح	النسبة %	مشارك	تاجح	النسبة %	مشارك	تاجح	النسبة %	مشارك	تاجح	النسبة %	مشارك	تاجح	النسبة %	مشارك	تاجح				
بورت	986	603	61.16	778	502	64.52	373	269	72.12	258	216	83.72	467	209	44.75	256	113	44.14	1660	911	54.88	1539	966	62.77
الشمال	2119	1114	52.57	316	194	61.39	1059	693	65.44	85	66	77.65	1033	510	49.37	105	57	54.29	2830	1725	60.95	1725	1150	65.43
الجنوب	535	365	68.22	796	584	73.37	98	91	92.86	139	128	92.09	209	127	60.77	362	242	66.85	955	666	69.74	1324	948	71.38
محل لبنان	3169	2030	64.06	1666	1096	65.79	1371	1118	81.55	391	318	81.33	1243	794	63.88	439	277	63.10	4343	2875	66.20	2412	1625	67.37
البيضاء	411	274	66.67	226	130	57.52	249	180	72.29	94	79	84.04	129	86	66.67	86	52	60.47	945	567	60.00	417	282	67.63
الرفاع	914	547	59.85	815	482	59.14	266	200	75.19	49	38	77.55	557	290	52.06	313	154	49.20	1479	931	62.95	1042	604	57.97
المجموع	8124	4933	60.65	4597	2988	65.00	3416	2551	74.68	1016	845	83.17	3638	2016	55.42	1561	895	57.34	12212	7675	62.85	7084	4704	66.40